

ملخص الأطروحة

الموضوع الذي تبثه الأطروحة هو (الأخلاق والسياسة في الفكر السياسي الإسلامي الشيعي الحديث والمعاصر - نماذج مختارة -) وتم اختيار هذا الموضوع لأهميته في الوسط الإسلامي الشيعي ولا سيما في العراق بعد العام ٢٠٠٣م وحاكمية الإسلام فيه، إذ يرى بعض المفكرين أن السياسة بعيدة كل البعد عن الأخلاق وأن السياسي يجب أن يفكر بمصالحه فقط حتى وإن خالف المبادئ والقيم الأخلاقية والدينية، وهناك من يعتقد أنه لا يمكن انفكاك الأخلاق عن السياسة. لذا تعد العلاقة بين الأخلاق والسياسة من القضايا الفكرية والجدلية بين اتجاهات متعددة: اتجاه الفصل المتمثل بالنظرية الغربية (الغاية تبرّر الوسيلة) واتجاه الدمج وهو الاتجاه الإسلامي الشيعي وبعض الاتجاهات الغربية الذين يرون ضرورة سلامة الأهداف وسلامة الوسائل في العمل السياسي وثالثاً اتجاه التبعية تمثله الماركسية.

قسّم الباحث الأطروحة على أربعة فصول، ففي الفصل الأول والثاني بيّن فيهما مفهوم الأخلاق والسياسة وموقعهما في الإسلام، وفي الفصل الثالث ركز الباحث على جانبين: الجانب الأول دراسة الرؤى والاتجاهات الفكرية حول العلاقة بين الأخلاق والسياسة والجانب الثاني دراسة علاقة الأخلاق بالسياسة في الإسلام دراسة نظرية تطبيقية، ففي الجانب النظري اعتمد الباحث على القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وفي الجانب التطبيقي اعتمد على المنهج النبوي والعلوي في الأخلاق والسياسة، وفي الفصل الرابع والأخير أشار الباحث إلى علاقة الأخلاق بالسياسة في فكر علماء الشيعة في العصر الحديث والمعاصر متخذاً أربعة نماذج، أنموذجان من العصر الحديث وهما: الشيخ محمد حسين النائيني والشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، وأنموذجان من العصر المعاصر وهما: الإمام روح الله الخميني والسيد محمد باقر الصدر.

واستنتج الباحث في الختام أن علاقة الأخلاق والسياسة في الفكر السياسي الشيعي علاقة دمج لا فصل مستشهداً بمجموعة من الآيات والروايات والسيرة وكذلك إلى آراء الفقهاء والعلماء.